

تاريخ القبول: 2025/10/15

تاريخ الإرسال: 2024/12/05

تاريخ النشر: 2025/11/30

البعد الأخلاقي في الأمثال الشعبية القبائلية - صورة الأم نموذجاً**The moral dimension in tribal folk proverbs -
the image of the mother as an example**إدير عز الدين¹جامعة بجاية (الجزائر)، azedine.idir@univ-bejaia.dz¹**الملخص:**

يزخر الأدب الشعبي القبائلي بعدد الأجناس الأدبية الشفهية، ومن جملة ذلك المثل الشعبي القبائلي ذلك القول الذي حاول من خلاله صاحبه تصوير العادات ورصد التقاليد والأعراف، و تجسيد الممارسات المجتمعية، والتجارب الحياتية. عالج المثل الشعبي القبائلي عديد المواضيع وتطرق إلى جملة من القضايا، ناقلاً ذلك بأمانة وصدق باعتبار أنه قد ولد من رحم المجتمع، من تلك المواضيع التي أولت لها الأمثال الشعبية القبائلية عظيم الأهمية، موضوع "الأم" إذ رسمت لها صورة فوقية تراوحت بين الحث على برها و التحذير من عقوقها. من خلال هذه الورقة البحثية نحاول دراسة مجموعة من الأمثال الشعبية القبائلية التي تناولت موضوع "الأم" قصد تجلية أبعادها الأخلاقية. **الكلمات المفتاحية:** الأدب الشعبي القبائلي، المثل الشعبي القبائلي، الأم، البعد الأخلاقي.

Abstract:

Kabylia's folk literature is full of many oral literary genres, including the Kabylia folk proverb, a saying through which the

author tried to portray customs, traditions and norms, and to embody community practices and life experiences.

The Kabyle proverb addressed many topics and addressed a number of issues, faithfully conveying that it was born from the womb of society. One of the topics to which tribal folk proverbs have given great importance is the topic of 'mother', as they have painted a superlative image of her, ranging from urging her to honour her to warning against disobeying her.

Through this paper, we try to study a group of Kabyle proverbs that deal with the topic of 'mother' in order to clarify its ethical dimensions.

Keywords : Tribal Folklore, Tribal Folklore, The Mother, The Moral Dimension.

المؤلف المرسل: إدير عز الدين، الإيميل: azedine.idir@univ-bejaia.dz

1. مقدمة:

تعتبر الأمثال الشعبية القبائلية أقوالاً ناتجة عن إبداع فكري يبرز فيه انتقاء الألفاظ بعناية، ومهارة صياغة المعاني بصورة واضحة، إذ تشكلت هذه الأمثال في الذهن وتدفقت برشاقة نحو الفكر، لتؤثر في القلوب بإيجاز في اللفظ وقوة في المعنى، وفصاحة في اللغة، وبلاغة في التعبير، مما يجعلها زينة للكلام وجلاءً للمعاني، ولها تأثير عميق في النفوس.

الأمثال الشعبية القبائلية أقوال جادت بها قرائح جبلت على حسن انتقاء الألفاظ، وبراعة صياغة المعاني، تمتاز بقوة لغتها؛ وفصاحة بيانها، وبلاغة تصويرها، إنها بحق زينة في الكلام وجلاء للمعاني وتدبرا للأفهام، لها التأثير البالغ في النفوس، والموقع الحسن في الأسماع.

إن المتأمل في الأمثال الشعبية القبائلية، والمدقق في دلالاتها يتضح له جليا دقة وصفها لصورة "الأم" وحسن تعبيرها عنها بما يتماهى وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف الذي أمر بطاعة "الأم" وحسن صحبتها، وشدد على من عقّها بأن توعده بالخسران في الدنيا والآخرة.

مما سبق ذكره نحاول رصد الدلالات التي تتوارى خلف البناء اللغوي، وما تنصوي عليه تلك الأمثال من قيم خُلقية وأبعاد تربوية، تسهم في تقويم السلوكيات الفردية وتسديد العلاقات الاجتماعية.

2. وجوب طاعة الأم:

يتمثل الجزائريون عامة والقبائل خاصة بقولهم:

وين أظوعن الوالدين أذنال الدينث ذ لاخرث.

(اللي طاع الوالدين، يريج الدنيا والآخرة)

أمر الله بطاعة الوالدين والإحسان إليهما، مؤكداً على أهمية هذا الأمر، فالمؤمن الذكي هو من يكرم والديه، والعاقل من يرى الخير في معاملتهما بالحسنى، والراشد من يحسن مرافقتهما.

إن المجتمع القبائلي بثقافته وتقاليد المتأصلة في قيم الإسلام يشدد على أهمية البر بالوالدين، ووجوب وضعهما في المقام الأليق بهما، فمن يحقق هذا البر ينال خيرى الدنيا والآخرة، ليحظى برضا الله وتفتح له أبواب البركة، ويرى نتائج طيبة في حياته الدنيوية، أما في الآخرة فبشره بروح وريحان وجنة يقيم فيها خالداً أبداً.

عندما يحسن الإنسان إلى والديه، فإنما يمثل لأوامر الله خضوعاً وطاعة، ومن يطيع الله يحقق نجاحاً وفوزاً عظيماً.

عندما يفكر الإنسان في المعاناة التي تواجهها الأم، بدءاً من آلام الحمل والولادة، وما تتحمله من مشقة وصعوبات في تربية طفلها، والاهتمام به، ورعايته في

صغره، ومنحه العطف والحنان في كبره، يقدرها حق قدرها، فيوجب عليه حينها مقابلة إحسانها بالإحسان، وردّ جميلها ببرّها، هذا ولن يقدر على ردّ جميل صنيعها، ولكن حسب السعي في حسن صحبتها، والاجتهاد ما استطاع في إتيان ما يسرّها من الأقوال والأفعال، يقول أحمد عيسى عاشور: «إذا نظر الإنسان إلى ما تعانيه الأم، وتقاسيه، من ألم الحمل والوضع، وما تتحمّله من المشقة والعناء في تربية ولدها، والمحافظة عليه، والقيام بشؤونه صغيرا، والعطف عليه كبيرا»¹

برّ الوالدين من طاعة الله عز وجل، حيث قرنه بتوحيده وعبادته، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14)﴾ (سورة لقمان، الآية: 14)، يقول الذهبي: «فأنظر رحمك الله كيف قرن شكرهما بشكره قال ابن عباس رضي الله عنهما ثلاث آيات نزلت مقرونة بثلاث لا تقبل منها واحدة بغير قرينتها أي (إحداهما) ... (الثالثة) قول الله تعالى: ﴿أن اشكر لي ولوالديك﴾ فمن شكر الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل منه»² ومن أبواب برّ الوالدين كف الأذى عنهما؛ والتواضع لهما؛ والإنفاق عليهم؛ خاصة عند الكبر حال ضعفهما، قال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفْ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24)﴾ (سورة الإسراء، الآيتان: 23 و24).

كما أن برّ الوالدين مما أوصى الله به الأمم السابقة وأخذ به الميثاق عليهم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ (83)﴾ (سورة البقرة، الآية: 83).

البرّ واجب على الأبناء، وحق ثابت للوالدين، إلا أن "الأم" تستحق الحظ الأوفر من ذلك، إنها أحق الناس بالصحة، فهي من حملت وتحملت، ووضعت وتألّمت، ولا يخفى على كل عاقل تضحياتها العظيمة، وأتعبها الجسيمة، وهي التي ربت وسهرت وغير ذلك من الأمور التي يعجز اللسان عن حصرها.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» قال: ثم من؟ قال: «أمك» متفق عليه. في رواية: يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة؟ قال: «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك، ثم أدناك أدناك».³

يقول العلامة ابن عثيمين رحمة الله تعالى عليه: «أحق الناس بحسن صحبة الإنسان: فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن أحق الناس بذلك الأم، فأعيد عليه السؤال فقال: "أمك" مرة ثانية، كرر ذلك ثلاث مرات، ثم بعد ذلك الأب، لأن الأم حصل عليها من العناء والمشقة للولد ما لم يحصل لغيرها».⁴

3. حضور الأم في البيت:

يتمثل الجزائريون عامة والقبائل خاصة بقولهم:

وين يسعان يماس ذ قوخام، اينايئش ايقوام

(اللي عندو يماه فالبيت، يرضى بالخبز و الزيت)

إن بيتا فيه أم تجدها مستنارا بوجودها، زاهيا بحضورها، يكتنفه الخير وتحيط به البركة من كل جانب، إنها القلب الذي يسع الجميع بحنانه، والروح السخية التي تبعث في النفوس الأريحية والهناء، فلو وزنت بنعم الدنيا كلها لوزنتها، فمن رام الخير فليحسن صحبتها، ومن ابتغى الجنة فليلزم قدميها.

سئل -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنْ الْجِهَادِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ، أَحْيَا أَمْكَ؟»،
 قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «وَيْحَكَ، الزَّمِ رَجُلَهَا فَنَمَّ الْجَنَّةُ» ذَكَرَهُ ابْنُ مَاجَةَ.⁵
 في المثل الشعبي القبائلي: **اوين يسعان يماس، اترفد الهيميس.**
(الي عندو امه، ترفد همه)

الأم هي عنوان الحنان ومثال العطف، تراها حريصة على راحة أبنائها على حساب شقائها، متفانية في خدمتهم بغية راحتهم، لتجدها دافعة عنهم الهموم والأحزان، زارعة فيهم السعادة والطمأنينة، تضحياتها بلسم لجراحاتهم، فهي السند لهم، والقلب الذي يحويهم، والنفس التي تؤويهم، لتجدها تسعى سعيا حثيثا إلى مرافقتهم قصد تحقيق آمالهم، وتعمل جاهدة على مساندتهم على تخطي آلامهم، فراحتهم عندها منشودة، وسعادتهم لديها مأمولة، فمبلغ هنائها أن ينعموا بحياة أفضل خالية من كل المنغصات، ومجردة من كل المكدرات.

4. فقدان الأم:

في المثل الشعبي القبائلي: **وين أرنسعيماس، يرز ذق أماس.**

(الي ما عندو يماه، تكسر ظهرو)

وقريب من معناه المثل الشعبي القبائلي: **وين أرنسعيماس، اوريسع لساس.**

(الي ما عندو يماه، ما بقالو جاه)

من أصعب ما يواجهه الإنسان في حياته فقدان له، ففراقها مصيبة جليلة، كيف لا وقد فقد الحب والدعم والرعاية، ليحس حينها بالفراغ الذي لا يمكن لأي كان أن يسده، فلا يوجد على وجه البسيطة من هو أرحم منها ولا أحسن ولا أرف. وفي المثل الشعبي القبائلي: **ماكسغ باباك أكخدِيمْغْرا، ماكسغ يماك أوكجِغْ كرا.**
(ادا مات باباك ماصرا لك والو، ادا ماتت يماك ما بقى لك والو)

فَقَدْ الأم لا بضاهيه فَقَدْ، بل يعدّ من أعظم المصائب وأجلّها، فلا عوض لها
 مهما حاول الإنسان، لأنها الصدق في أبهى حلله، والحبّ في أسمى معانيه.
 لله درّ الشيخ عبد الرحمان المجذوب إذ يقول:

ما كان كالحرب ما كان كالأم حبيب

ما كان كالشر ما كان كالدين طليب⁶
 وقد عدد عبد الرؤوف الحناوي بعض مناقب الأم، وأنى له أن يعدّها، فقال:
 «أما الولادة فقد حملتك في بطنها تسعة أشهر، تزيدها بنموك ضعفا، وتحملها فوق
 طاقتها عناء، وهي الضعيفة الجسم، الواهنة القوة. ثم أخرجتك، فيئست في خروجك
 من حياتها، فلما بصرت بك إلى جانبها نسيت آلامها، وعلقت فيك آمالها، ورأت فيك
 بهجة الحياة وزينتها، ثم انصرفت إلى خدمتك ليلها ونهارها.»⁷

قال ابن بطال: مقتضاه أن يكون للأم ثلاثة أمثال ما للأب من البر وذلك
 لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع، فهذه تتفرد بها الأم وتشقى بها، ثم تشارك
 الأب في التربية، وقد وقعت الإشارة إلى ذلك في قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
 بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ﴾ (سورة لقمان، الآية: 14)،
 فسوى بينهما في الوصاية وخص الأم بالأمور الثلاثة، قال القرطبي المراد أن الأم
 تستحق على الولد الحظ الأوفر من البر.⁸

قال ابن أبي الدنيا: «الأمهات أكثر إشفاقا، وأوفر حبا، لما باشرت من
 الولادة، وعانين من التربية، فإنهم أرق قلوبا، وألين نفوسا، وبحسب ذلك، وجب أن
 يكون التعطف عليهم أوفر، جزاء لفعلهن، وكفاء لحقهن.»⁹

فالأم هي بداية نجاح كل إنسان، فهي التي تؤسس أبنائها منذ ولادتهم و منذ
 بداية حياتهم ، كما أنها تتحمل الكثير من اجل تربيتهم دون مقابل، فهي الحزن
 الآمن و الحنون الذي نشعر فيه بالطمأنينة و لذة الحياة، وذلك ما بيّنه ابن حجر

العسقلاني في قوله: «للأم ثلاث أمثال ما للأب من البر، وذلك لصعوبة الحمل والوضع والرضاع، فهذه تتفرد بها الأم وتشقى بها، ثم تشارك الأب في التربية، والوالد لم يتحمل ما تحمّله الأم، فضمه إلى البر لا لتسببه في إيجادته ومحبتة والشفقة عليه والإنفاق»¹⁰

فالأم تتمتع بمكانة عظيمة في ديننا الحنيف و لها ثلاث أمثال ما للأب من الإحسان والبر لأنها هي من تحملت المتاعب و الصعوبات خلال فترة الحمل، الولادة، وكذا تربية الأبناء إلى جانب الأب، وتنشئهم تنشئة سليمة.

5. عقوق الأم:

يقول المثل الشعبي القبائلي: دعوسو الوالدين ثوعار .

(عصيان الوالدين لعنة)

كفى بالعاق عقابا طرده من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرمانه من جنة عرضها السموات والأرض.

فالله الله في الأمهات، فكم منهن من زج به إلى دور العجزة، بعدما وهنت قوتهن وضعفن، فتخلّى عنهن من كنّ بالأمس يكدن من أجل راحته، ومنهن من يمتنى لهن الموت، وهن اللاتي كنّ يؤملن له الحياة والعمر المديد ...

وكأن لسان حال الأم يتماهى مع المثل الشعبي القبائلي القائل: اوين انكرن الخيريو ،اديا واس اتحوظ امكان ايو.

(يا ناكز خيري ،يجي ليك نهار تحوس على خيري)

إن العاق لأمه، تجده ينهرها في الصباح، ويزجرها في المساء، فليعلم علم اليقين أن كل شيء يذهب إلا ويُعوّض، إلا الوالدين، فالزوجة تخلفها زوجة، والولد يخلفه الولد، والمال يعوض بالمال، وإذا ماتت الأم من أين تأتي بأَمْ؟! إذا مات الوالد من أين لك بوالد تبره، فيأتيتك الثواب؟! وما ندم النادمون إلا بعد فوات الأوان.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كلاهما، فلم يدخل الجنة. »
رواه مسلم.¹¹

عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأكْبَرِ الْكِبَائِرِ: الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَالْيَمِينُ الْغُمُوسُ.»¹²

وعن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الكبائر: الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس»
رواه البخاري.¹³

الأم هي الأرض الذليلة، والسماء الظليلة؛ أحق الناس بالصحية، فضلها معلوم، وكرمها بين، فقد حملت ووضعت وأرضعت وسهرت وربت، حبرها مهد، وقلبها رفد، فوالله لو خيرت بين الولد وموتها؛ لصاحت بأعلى صوتها جهارا بطلب حياته.

هذا ومن الناس من يعق أمه ويسيء إليها، فوالله قد خاب من كان ذا فعله وخسر الدارين، وكان في زمرة أشقى الفريقين، قد نال سخط الله.

يقول البيهقي: «وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ كَبِيرَةٌ فَإِنْ كَانَ مَعَ الْعُقُوقِ سَبٌّ أَوْ شَتْمٌ أَوْ ضَرْبٌ فَهُوَ فَاحِشَةٌ، وَإِنْ كَانَ الْعُقُوقُ بِالْإِسْتِغْفَالِ لِأَمْرِهِمَا وَنَهْيِهِمَا وَالْعُبُوسِ فِي وُجُوهِهِمَا، وَالتَّبَرُّمِ بِهِمَا مَعَ بَذْلِ الطَّاعَةِ وَلُزُومِ الصَّمْتِ فَهَذَا مِنَ الصَّغَائِرِ، فَإِنْ كَانَ مَا يَأْتِيهِ مِنْ ذَلِكَ يُجْنِئُهُمَا إِلَى أَنْ يَقْبِضَا عَنْهُ فَلَا يَأْمُرَانِهِ، وَلَا يَنْهَيَانِهِ، وَيَلْحَقُهُمَا مِنْ ذَلِكَ ضَرَرٌ فَهَذَا كَبِيرَةٌ.»¹⁴

يمشي العاق لوالديه وهو يجر أذيال السخط من الله سبحانه، وبهذا يتمثل

القبايلون: ونا اورنخديم الخير ايماس، اوريلي لتكال فلاس.

(الي ما رضى يماه، لا خير فيه ترجاه)

والقبائليون يتمثلون أيضا بقولهم: وين ايعصان يماس، الشر اك غورس ادياس .

(الي عصى يماه، كل الشر يلقاه)

من عق أمه عجل الله له العذاب في الدنيا قبل الآخرة، وابتلي بكل أنواع الهموم، وحرّم الخير، ورغم أنفه، وذلل وهان، فالجزء من جنس العمل، فلا خير في العاق، والابتعاد عنه واجب.

فالعاق لنيم النفس، فاسد الطبع، لا خير فيه ولا منه، فهو أبعد عن الشرف ما بعدت السماء عن الأرض، تجارته كاسدة، وأخلاقه فاسدة، كيف لا وقد خان أقرب الناس إليه وضيع حقوقهما؛ فأف له خاب وخسر، ومنع الخير كله، بل واستوصل من جذوره.

أما المثل الشعبي القبائلي: اوليو ف مي بيطا، اول نمي فلي يرضا

(قلبي على ولدي انفطر، و قلب وليدي علي حجر)

ذاك لسان حال كل أمّ تحملت الصعاب بغية تذليل حياة ولدها، ونالها التعب والوصب من أجل راحتها، ليتقطع قلبها عليه إذ قابل إحسانها بالجحود والنكران، ومن كان ذا فعله مع أمه فقد خاب وخسر.

ومن الدّرر السنيّة التي لا بد أن يعمل بمقتضاها كل عاقل، موعظة الذهبية القائل فيها: «بر الوالدين عليّك دين، وأنّ تتعاطاه باتّباع الشّين، تطلب الجنّة بزعمك وهي تحت أقدام أمك، حملتك في بطنها تسعة أشهر كأنّها تسع حجج، وكابدت عند الوضع ما يذيب المهج، وأرضعتك من ثديها لبنًا، وأطارت لأجلك وسنا، وغسلت يمينها عنك الأذى، وأثرتك على نفسها بالغذاء، وصيرت حجرها لك مهذا»¹⁵.

6. الخاتمة:

الأدب القبائلي عامة والأمثال الشعبية القبائلية خاصة إرث ثقافي وحضاري يصور المجتمع وينقل عاداته وأعرافه وتقاليده، ويسجل آماله وآلامه، ويوثق شتى المناحي الحياتية للأفراد.

الأمثال الشعبية القبائلية وإن صغر حجمها، وقلت ألفاظها، إلا أنها تحوي بين جنباتها معان كثيرة، وحكما جليلة، إذ عالج مواضيع عديدة، ومن تلك المواضيع التي حوتها الأمثال في أحسن عرض وأبلغ تصوير، موضوع الأم ذلك القلب الطاهر والنفس الزكية والروح السنية.

إن صورة الأم وعظيم مكانتها في الثقافة القبائلية عامة والأمثال الشعبية خاصة مستوحاة من عاداتهم وتقاليدهم المتماهية مع تعاليم الدين الإسلامي السمح، ولا غرابة في ذلك باعتبار صفاء عقيدة القبائليين ونقاها، مما يوجب عليهم تعظيم الأم وإنزالها المقام الذي يليق بها.

إن طاعة الأم وبرّها فرض على كل مسلم اتقى الله جل وعلا وخشيّه، ومن رام رضا الله عز وجل برّها وأحسن إليها، فطاعتها واجبة، بل من تمام صلاح المرء أن يحسن معاملتها، ففضلها سابق، وإنعامها ثابت، لا ينكره إلا من عميت بصيرته فزلّ وضلّ، فعلى كل إنسان عاقل أن يعامل أمّه المعاملة الحسنة، ويصاحبها في الدنيا معروفا وإحسانا.

7. المراجع:

¹ أحمد عيسى عاشور، بر الوالدين وحقوق الآباء والأبناء والأرحام، ص 24.

² انظر، الذهبي (شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز)، الكبائر، ص 40.

³ النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، الحديث رقم 321، ص 118 وما بعدها.

- ⁴ محمد بن صالح العثيمين وآخرون، شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ج1، ص 699 وما بعدها.
- ⁵ ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، ج4، ص 313.
- ⁶ نور الدين عبد القادر، القول المأثور من كلام الشيخ عبد الرحمان المجذوب، ص 52.
- ⁷ عبد الرؤوف الحناوي، مختصر بر الوالدين، ص 55.
- ⁸ محمد بن عبد الوهاب، الكبائر، ص 171.
- ⁹ الماوردي، أدب الدنيا والدين، ص 126.
- ¹⁰ كايد قرعوش وآخرون، الأخلاق في الإسلام، ص 245.
- ¹¹ النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، الحديث رقم 322، ص 119.
- ¹² الحسين بن حرب، البر والصلة، ص 51.
- ¹³ النووي، رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، الحديث رقم 342، ص 124.
- ¹⁴ البيهقي، شعب الإيمان، ج10، ص 454.
- ¹⁵ الذهبي، الكبائر، ص 44.